منهم اي لم نعلم عينه بان علم ان احدهم مات قبل الاخر لكن
لم يعلم عينه وكذا ان لم يعلم سبق ولا عينه او علم انهم ماتوا
معا فلا تورث زاهقا منهم من زاهق اخر منهم والزاهق
الذاهب يقال زهقت روحه اذا خرجت وزهقت
النفس بالكسر لغة اي فلا نورث ميتا منهم من اخر اجماعا
فيما اذا علم موتهم معا واما اذا لم يعلم اماتا معا او مرتبا فعند
زيد ابن ثابت وبه قال مالك والشافعي وابو حنيفة
رحمهم الله ودليله ان عليا رضي الله عنه ورث بعضهم
من بعض من تلاد اموالهم دون طريفها وبه قال احمد
رضي الله عنه وهذا عند الحنابلة ما لم يقع التداعي فان
ادعى ورثة كل ميت تاخر موت مورثهم ولا بينة او تعارضت
بينتاهما حلف كل على ابطال دعوى صاحبه وحينئذ لا توارث
بينهما فيكون الحكم اذ ذاك كالمذهب الاول والمراد
بالتلاد ماله الذي بيده والطريف ما ورثه من الميت
الذي معه وحرك الخلاف المذكور فيما اذا علم السبق
ولم يعلم عين السابق وحيث لم نورث احدهم من
الاخر شيئا منهم كالاجانب فلذا قال وعدهم اي الموتى
بغرق ونحوه كلهم الاجانب اي لا قرابة بينهم ولا
غيرها مما يقتضي الارث وقد اتى القول السديد
اي الصواب يقال سد الشي سدادا اذا كان صوابا
واسد الرجل جاء بالصواب في قوله او فعله ورجل مسدد

موفق للصواب فقوله الصائب اي المصيب غير المخطي
عطف تفسير فائدة اذا علم موت احد المتوارثين
بالغرق ونحوه بعد الاخر معينا ولم يبق الامر واتضح
ان المتاخر يرث المتقدم اجماعا وان علم موتهما
مرتبا وعين السابق ثم نسي وقف الامر الى البيان او
الصلح بينهما لئلا يلتبس الحال فتمت احوال الغرقى
خمسة احوال ولما انهى المصنف رحمه الله الكلام
على ما اراد ان يورده في هذه المنظومة ختمها بالحمد
والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم والدعاء كما ابتداها
رجاء قبول ما بينهما فقال والحمد لله على التمام اي
تمام الكتاب اي كماله حمدا كثيرا تم اي كمل في الدوام
اي البقاء اي حمدا كثيرا ابدا والحمد لله على النعمة هو
الشكر في اللغة وشكر المنعم واجب بالشرع نسأله
العفو اي ترك المؤاخذة مجملا وكرما عن التقصير اي
التواني في الامور وخير ما نأمل اي نرجو في المصير اي
المرجع والمراد به يوم القيامة يوم يرجع فيه الخلق اليه
تعالى قال الله تعالى اليه مرجعكم جميعا وغفر اي ستر
ما كان من الذنوب فلا يظهرها بالعقاب عليها والذنوب
جمع ذنب وهو الجرم وستر اي تغطية لما شان اي قبح من
الشين وهو القبح من العيوب جمع عيب وهو النقص
وافضل الصلاة والتسليم على النبي المصطفى اي المختار

Copyright © King Saud University